وبجوع (١)
وترقص الفتيات وتغني في فترات متقطعة قبل ان تبدأ بتصنيع التين والقطين

وبعد العصر تبدأ بالعمل الجاد في جمع الذبيل من تحت الشجر ورشه في في المسطاح (٢) ثم تبدأ عملية « البرارة » (٣) حتى مغيب الشمس

اما الذكور فيقومون اثناء ذلك بمساعدة اخواتهم بجمع الذبيل وجمع التين في معاليطهم لوالديهم واخوانهم الكبار الموجودين بالبيت مشغولين بقطف ثمر اللوز او تذرية القمح اواخر موسم الحصاد او اقتلاع السمسم ونقله . وهكذا ينتهي يوم الناطور ( ٤ ) في عمل دائب مبرمج يترك آثارة الايجابية في نفسيات اطفالنا ويعدهم لكثير من الاعمال في المستقبل .

---

تقع عليه القرعة يقوم باغماض عينيه واضعاً رأسة على ساق شجرة تين يتفق عليها وتسمى « مصيلح » ويتفرق الاخرون ويختبئون وبعد فتره قصيرة يفتح عينيه ويبدأ بالبحث عن الاخرين فاذا رأى احدهم عليه ان يمسكه قبل ان يصل الى المصيلح واذا مسك اى فرد من الاخرين يتسلم مكانه وهكذا .

(١) بجوع : تشبه الطمه اذ ينتقي الاطفال شجرة تين كبيرة ويجرون القرعة فمن وقعت عليه القرعة يبقى تحت الشجره ويصعد الباقون على فروعها ويصيح الجميع « بجوع توكل وتجوع » فيصعد بجوع على الشجرة ويحاول ان يمسك احدهم ومن استطاع منهم ان يقفز الى الارض دون ان يمسكه بجوع نجا ومن مسكه بجوع يتسلم مكانه وهكذا .

( ٢ ) المسطاح : المكان الذي يوضع فيه الذبيل حتى يجف حيث يتم انتقاء القطين منه بعد العصر ولذلك يقولون « فاض الحرع المسطاح » ولا همية المسطاح يقال « مثل اللي غطا المسطاح بثوبه (خلكته) واصله ان شخصاً كان يحرس التين واحتاج حاجة من القرية ولكي يخفي المسطاح خلع ثوبه ( خلكته ) وغطى بها المسطاح وذهب للقرية عاريا .

(٣) البرارة : انتقاء ما جف من التين من المسطاح

(٤) كانت هذه النزهة عند اطفالنا تستمر حوالى ٥٠ يوماً اي حتى افتتاح المدارس في ١ – ١٠ من كل عام .



**التعزيب : –**

يعتبر التعزيب في كروم التين والعنب اهم مميزات هذا الموسم واجمل ايام السنة عند الفلاحين ، فبعد ان ينتهي الفلاح من درس قمحه ويطمئن على حاجة عائلته من القمح يرتاح نفسياً وينتقل مع عائلته بأكملها الى الكروم ، حيث يتخذون من العريشة او المنطار بيتا موقتاً يجلبون اليه اثاثاً متواضعا لفترة تعزيبهم . واثناء النهار يعمل الاب وابناؤه العموم في تجدير الكروم وتعميرها لكن اجمل ساعات النهار هي قبيل المغيب حيث يجتمع جميع افراد العائلة حول المساطيح يبرون القطين سويا ويتحدثون ، وعند المغيب وحلول الظلام يشعلون النار عالية ويتجمع جميع الجيران يسهرون حول المساطيح ( ١ ) حتى منتصف الليل . وتعيش العائلة الريفية شهراً كاملاً في نزهة عائلية ممتعة يعملون بالارض نهارا ويجمعون الذبيل ويصنعون القطين ويسهرون ويسمرون في حياة رومانسية رائعة ومن اجمل الايام واروعها هو ذلك اليوم الذي يقرر فيه الاب ان يذبح جديا لعائلته حتى يتحلق الاطفال حول والدهم وهو يذبح الذبيحة ويعلقها في شجرة تين يسلخ جلدها وهم ينتظرون ان يشق الذبيحة ليأخذ كل منهم كلية او قطعة من الكبد ويشعل النار لوحده يشويها بسرعة لكي يقوم بمساعدة والدته في جمع الحطب لتطهو لهم طعاما دسما لذيذا .

**تصنيع التين :**

يعتبر التين المجفف ( القطين ) اهم ما يصنع من التين وتمر ثمرة التين في عدة مراحل قبل ان تصبح مجففة فأول مرحلة هي جمع الذبيل الساقط على الارض ، ولا يكون ذلك الا عند العصر ، ذلك لان الذبيل في الصباح يكون محملا بالندى مما يؤثر على لونه وجودته لو تم جمعه صباحاً . وبعد جمع الذبيل ووضعه في المسطاح ينتظر الفلاحون ثلاثة ايام حتى يجف وتبدأ العملية الثانية وهي « البرارة » حيث يتم انتقاء ما جف من التين حيث يصنف القطين اثناء « بره » من المسطاح اما الردىء فيبقى في المسطاح وهكذا تكون عملية البرارة يوميا حتى يتم انتقاء جميع القطين ، اما الردىء فيجمع لوحده حيث يستعمل علفا للماشيه او يبادل به النواطير

---

(١) كان من الشائع سرقة المساطيح لذلك كانت كل مجموعة من الجيران تضع الذبيل في مكان واحد تسمى المساطيح ويقوم الجيران بحمايتها ليلا .